٠٦. فتح المجيد - باب قول اللهم اغفر لي إن شئته | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم باب قولي اللهم اغفر لي ان شئت وفي الصحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت - 00:00:00

اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له. ولمسلم وليعظم وليعظم طيب الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه باب قولي اللهم اغفر لي ان شئت يعني ان ذلك لا يجوز لورد النهي عنه في حديث الباب. قال المصنف رحمه الله في الصحيح عن ابي هريرة - 00:00:14

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت يعزم المسألة فان الله لا مكره له ولمسلم ان يعظم الرب فان الله لا يتعاذمه شيء اعطاه. بخلاف العبد فانه - 00:00:47

السائلات مسألته لحاجته اليه او لخوفه منه او رجائه فيعد ويعطيه مسألته وهو كاره ما معنى هذا الاسباب؟ طيب بخلاف العرش. سيدنا نعم فانه قد يعطي المسألة لحاجته. يعطي السائل مسألته لحاجته اليه - 00:01:07

او لخوفه منه. او رجائه فيعطيه مسألته وهو كاره. ليس فضل يعني الان عندما تقول لشخص مثلا تذهب الى ملك غني مثلا. فهمت؟ او آآ وتقول له اعطني كذا ان شئت. قوله - 00:01:36

كأنك تقول له ماذا؟ هناك معنيان في هذا ان شئت. اما انك ضعيف هذا كله صعبا عليك كما تقول لزوجتك مثلا. ان اردت ان تصنعي لي هذا نوى فافعليه. كانك تقول لها آآ انت قد لا تستطيعين للنقص في القدرة - 00:01:57

فالتعليق بالمشيئة اما ان يكون لي نقص في القدرة او لانك قد تفعل هذا بدون ارادتك قد تفعل هذا مدى حياء مني. قد تعطي شخصا شيئا وانت لا تريد ان تعطيني ما تعطيه حياء. هذا معنى قولي ماذا؟ فانه قد يعطي - 00:02:14

السائلة بخلاف العبد. فانه قد يعطي السائل مسألته لحاجته اليه. فكأنه كان مكرها على هذا العطاء. او لخوفه منه او لرجائه فيعطيه مسألة وكاره اذا لهذا المعنى الاول. اذا ما هو المعنى الثاني وذكر معنى الوين؟ ما هو المعنى الاخر الذي ذكرته؟ ما هو المعنى الاخر - 00:02:31

او ذكرت انه يعني لا يحدث. اه الا يقدر. اما انه كاري او لا يقدر. طيب فان الله لا مكره له. الرواية الاخرى تبين انه ماذا؟ يعني هناك روايتان. ما هما الروايتان؟ قال المصنف عن ابي هريرة - 00:02:52

قيل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت. ليهعزم المسألة فان الله لا مكره له. هذا هو المعنى الاول. عن علة الله اولى. العلة - 00:03:08

كما في مسلم وليعظم الرغبة او وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه لا تعلمه شيئا واعطاه يعني لا يصعب عليه. هذا البيان انه ماذا؟ كامل القدرة. فهمت؟ فعندك علتان - 00:03:18

نعم الغنى وعدم الاكراه. مفهوم هذا؟ نعم. ولا بخلاف العبد طيب. قال فاللائق بالسائل للمخلوق ان يعلق حصول حاجته على مشيئة المسؤول مخافة ان يعطيه وهو كاره. هذا المخلوق بخلاف الله عز وجل. نعم. مصلحة. نعم - 00:03:33

مصلحة يعطي المعطي يعطي للمؤتمر يرجع ترجع يعني في ام لا؟ لا هذا ليس فيه اجر. يعني اخونا يقول لو اعطيته شخصا مالا

بقصد مصلحة ملك الهدية الهدية بقصد الافادة. هذا ليس محرما ولكن لا يؤجر على هذا. مثلا تزوج فانت تذهب - 00:03:54
في هدية عندما تزوج حتى عندما تتزوج ان تعطيك هدية. هل يسمونها معنى الهدية بقصد الافادة هادي لا حرج فيها ولكن لا لا تؤجر عليه لا تؤجر اما اذا اعطيت بقصد مصلحة محرمة كالرشوة. ما هو الرشوة يعطي لمصلحة محرمة. فهمت؟ طيب - 00:04:19
قال فلائق بالسائر للمخلوق ان يعلق حصول حاجته على مشيئة المسؤول. مخافة ان يعطيه وكره. يعني اعطني هكذا هذا ان شئت. ان اردت. بخلاف رب العالمين الامينة تعالى فانه لا يليق به ذلك لكمال غناه عن جميع خلقه. وكمال جوده وكرمه وكلهم فقير اليه. محتاج لا يستغني عن ربه طرفة عين - 00:04:38
وعطاؤه كلام. ما معنى عطاؤه كلام؟ نعم؟ نعم. كن فيكون. لا يحتاج الى تعب ومشقة نعم ومنعه كلام فعطاؤه كلام. يعني عندما تطلب من شخص شيئا نعم سيتكلف. ما له سينقص اذا اذا اعطاك. اما عطاء الله عز وجل كلام - 00:04:58
قال في الحديث وفي الحديث يمين الله ملأ لا يغيثها نفقة سحاء الليل ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغد ما في يمينه وفي يده الاخرى يخفضه ويرفعه. هذا حديث عظيم معناه جميل. يمين الله ملأى. ملأى يعني ماذا؟ مملوءة - 00:05:26
مملوءة لان اليمين مؤنث. فملأ مؤنث لا يغيضها نفقة. ما معنى لا يغيضها؟ ينقصها. غاض اي نقص سحاء الليل النهار. سحاء النافع سحا. يقول صح المطر اي ماذا؟ نزل. نزل متتابعا صبا - 00:05:59
يعني يعني اعطاه صحا لا يعطيه قليل قليل يصب عليه الخير صبا. نعم؟ ان آآ انا شققنا انا شققنا الارض شقة فانبتنا فيها حبة وعندنا من اقبل. وقال آآ الاية الاخرى التي فيها الصبر - 00:06:18
ان صب من الماء صب الماء فصب ماذا؟ التتابع بكثرة. انا صببنا الماء صبا. طيب سحاء الليل والنهار. ارأيتم ما اتفق منذ خلق السماوات والارض. والنفقة والكثرة من اعظم الادلة على كمال غنى الله. ما المقصود بالنفقة هنا؟ ما خلقه للعباد من رزق - 00:06:36
انت عندما تذهب الى السوق مثلا تتأمل نوع معين من الفاكهة مثلا. تتعجب كيف هذا النوع يكفي كل هؤلاء البشر. هم. ومن الذي جعل الفلاحين لا يمكن للفلاحون مثلا كلهم يقولون لن نزرع هذا النوع او نزرع نوعا اخر فيختفي هذا النوع لان تجد كل الانواع ان الله يلهم الفلاح يلهم الناس ان - 00:06:57
تزرعوا الانواع المختلفة من الخضروات والفاكهة. حتى يكون هناك توازن. من الذي الهمهم هذا الالهام وجعلهم يزرعون هذه الزراعة وكلها الكثرة والوفرة في فيما خلق الله عز وجل. فانه لم يغض لم ينقص ما في يمينه منذ خلق السماوات والارض - 00:07:18
وفي يد الاخرى القسط يخفضه ويرفعه ما المناسبة بذكر القسط مع مع الرزق؟ هتنور القسط العدل ما المناسبة في ذكر هذا مع هذا؟ لا يظلم احدا لانه لم يعطي العباد كلهم رزقا واحدا - 00:07:37
ممكن شخص يقول طب اذا كانت يده سحاء الليل والنهار اقول لك لماذا؟ ممكن شخص يقول اذا كانت يد الله سحاء الليل والنهار وكريم هكذا لماذا لم يعطي الناس كلهم؟ لماذا لم يجعل الناس كلهم اغنياء - 00:07:53
لماذا حكمته ان يكون بعضهم فقراء وبعضهم اغنياء؟ له حكمة عظيمة في هذا والحكمة هذه هي القسط والعدل يخفضه ويرفعه. يجعل هذا غني وهذا فقيرا. ولك حكم كثيرة لهذا. منها قوله تعالى مثلا ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمة - 00:08:03
تاني لبيوتهم سقفا من فضة. ومعارج عليها يظهرون. ولبيوتهم ابوابا وسورا عليها التكوين. ما معنى الايات يعني ما معنى لولا ان يكون الناس امة واحدة؟ يعني لولا ان يكون الناس كلهم كفار رحمة بالناس. حتى كلهم كفار لجعل الكفار كلهم اغنياء - 00:08:20
لكن من رحمته ماذا؟ انه جعل الكفار منهم الغني والفقير. لماذا؟ لانهم لو كانوا كلهم اغنياء سيظن الناس ان الغنى بالكفر فيكفرون ولو جاءنا طب لماذا لم يجعل كل المؤمنين اغنياء؟ سيدل الكفار ان الغنى بالاسلام فيسلمون فتفوت الحكمة من التكليف. فهمت؟ فلم يجعل الغنى والفقر مرتبط - 00:08:38
بالايمان والاسلام بالايمان والكفر. ولا فاتت الحكمة من التكليف تفوت الحكمة من التكليف. فالحكمة ان التكليف ماذا هي ان يختار الانسان ايمان الكفر بنفسه. ليس لسبب خارجي حمله عليه لو كان كل الناس كفار سيحملون على الكفر ويكون لهم عذر عند الله يوم

القيامة. يقولون يا رب انت خدعتنا عياذا بالله بالكفر بالغنى. ونحن كفرنا بسبب - 00:08:58
في الغنى وانت لماذا جعلت لاهلياء الكفارا وحرمتنا؟ ويكون لهم شيء من الحجة على الله. ولو جعل كل الناس مؤمنين لامن كل الناس وفتت الحكمة من التكليف. لو جعل كل المؤمنين اغنياء - 00:09:22
لو جعل كل المؤمنين اغنياء لفاتت حكمة من التكلفة. فاذا هذا معنى ماذا؟ معنى قوله في يده الاخرى القسط يخفضه ويرفعه. يعني ايه يغني هذا ويذكر هذا حكمته سبحانه وتعالى - 00:09:32
يخفضه هذا فيه افقار ويرفعه وهذا فيه اغناء. نعم يعطي تعالى لحكم لحكمة. هذا قال يعطي لحكمة. ويمنع لحكمة. هو الحكيم الخبير. فليس معنى انه غني انه لابد يعطي كل الناس لا هذا ليس من الحكمة. لان الغنى لابد ان يكون مقترن بالحكمة - 00:09:44
الغني الذي يعطي كل الناس كل شيء هذا سفيه ليس غنيا هذا. هذا غني سفي. هو غني سفيه. لذلك من من الناس الوالد الغني الوالد الغني. لو اعطى اولاده المال بكثرة سيفسده. حتى الكفار يفعلون هذا يعني. فلان هذا الرجل الكافر اعمى رجل في العالم صاحب - 00:10:05
عندما يقول عندما آآ تصدق وتصدى بكل ثروته. كان اغنى رجل في العالم. يكون اعطى كل واحد من اولاده عشرة مليون دولار فقط عاوزة مليون دولار بالنسبة لي هو كان ايه سروته كانت ستين مليار دولار. هو تصدر بكل ثروته واعطى كل واحد عشرة مليون دولار فقط. نعم! هو رأى انه لو اعطاه هذا - 00:10:25
يعني مثلا ويريدوا ان يعتمدوا على انفسهم وكذا يربى الشيخ كما كسبت انا ويكسبهم في الحقيقة لو عشرة مليون دولار تكفيه كل حياته يا اخي وقد قال بعض الشعراء في من يمدحه ويعظم - 00:10:45
في عين الصغير صغارها ويسر في عين عظيم عظائمه يعني هذا الرجل يمدح ملكا من الملوك نعم! المتنبي الفل المتنبي احمد بن ابي الطيب شعر العربية الاول شعر عباسي مشهور. نعم - 00:11:08
سموه بهذا ظلما وزورا في الحقيقة ولم يدعي النبوة. اتهم انه ادعى النبوة. لكن الذي اثار هذا عنه اعداءه. بعض المعاصرين يعني من علماء الادب كتبوا في هذا المتنبي يقول ماذا؟ يعظم في عين الصغير صغارها - 00:11:27
الانسان الصغير الحقير لو طلبت منه شيئا صغيرا كانك طلبت منه شيئا كبيرا. ها؟ يعني لو شخص فقير جدا طلبت منه عشرة جنيهات كانك طلبت منه مليون جنيه ويصغر في عين العظيم العظائم. لو كان عظيما ملكا عظيما لطلبت منه مليون مليون لا مشكلة خد مليون. فهمت؟ هذا معنى يمدح. فهل يقول يعني ما معنى - 00:11:42
هذا الكلام الله عز وجل احق به. احق بالشطر الثاني. انه يصغر في عين الله العظائم. فان الله لا تعظمه مسألة لا تتعاظمه مسألة. يعني الحديث معنا نعم فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه - 00:12:02
لا يتعاظمه شيء اعطاه نعم ما هو اقل اهل الجنة في الدنيا؟ افقر اهل الجنة وليس فيهم فقير. عنده عشرة اضعاف الدنيا ليست ارض الدنيا الكون. عنده عشر احاديس صحيح مسلم - 00:12:20
آآ افقر واحد في الجنة عنده عشر اضعاف الدنيا. ماذا سيفعل بعشرة اضعاف الدنيا؟ هو عنده عشرة اضعاف الدنيا. هذا افقر واحد في الجنة وليس فيهم فقير. نعم ولا يعظم في عيني ويصغر في عين العظيم العضائم. واما هذا نعم في تحت بيت في عشية - 00:12:35
بيت من غير حاشيتكم. طبيعتي مختلفة. اقرأها. بيت من قصيدة ابي الطيب المتمتع المتنبي المتنبي يمدح سيف الدولة الحمداني انا ملك على قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم. هيدي هذا اول بيت في القصيدة. يقول على قدر اهل العزم - 00:12:54
تأتي العزائم. العزم هي مدى الارادة القوية. يعني كل انسان ارادته حسب منزلته. لو كانت منزلته فهمت؟ يكون امله مثلا في الدنيا حتى اهل الدنيا لو عزيم في الدنيا. اخي المنزلة مثلا يكون موظف في شركة. منزلته كبيرة ان يكون صاحب شركة. وهذا الذي - 00:13:21

بين الفقير والغني ممكن شخص كان فقيرا كان عنده منزلة يريد ان يكون غنيا جدا فتراه يعمل حتى لا يكون مدير شركة حتى يكون صاحب الشركة. كذلك في الدين واحد ما نزلت ولا ايه يا اخويا سافعل للفرائض فقط - 00:13:42

واحدة عزيمتي يقول لا سافعل الفرائض المستحبات واطلب العلم وكذا. فعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم. نعم. وتأتي على قدر الكرام المكارم والمكارم تعلم وكيف تعربها المكارم؟ فاعل تأتي المكارم الفضائل - 00:13:55

يعني الفضائل تأتي على ماذا؟ على قدر الكرام. على قدر ماذا الكرام. يعني على قدر حرصك على الخير يعطيك الله الخير. على قدر املك في الخير يعطيك الله الخير وعلى قدر اخذك من اسباب واجتهادك في ذلك يعطيك الله عز وجل الخير. نعم - 00:14:10

ونفس المتنبي يقول يقول بيتا جميلا. يقول ماذا؟ ولم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام. ولم ار في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على التمام. ما معنى البيت - 00:14:29

يعني بعض الناس مثلا تكلم مثلا فيما يتعلق بالدين. بعض الناس هو ذكي جدا. ويستطيع ان يكون عالما لو طلب العلم عنده الامكانيات. ولكنه لا يكتب. كنقص القادرين على التمام وقادر على التمام. قادر ان يكون عالما. ولكنه ماذا تكاسل؟ فيقول - 00:14:43

سلم قرف عيوب الناس عبيد. هذا اسوأ عيب. اسوأ عيب ماذا؟ ان يعطيك الله عز وجل القدرة على التمام في امر من الامور ثم لا تكون ثم لا تكون كذلك. لا لا تتم هذا الامر يعني فهذه هذه حكمة جميلة للمتنبي. نعم - 00:15:01

اما هذا بالنسبة الى ما في نفوس ارباب الدنيا والا فان العبد يعطي تارة ويمنع اكثر ويعطي كرها والبخل عليه اغلب وبالنسبة الى حاله هذه فليس عطاؤه بعظيم. قال واما هذا بالنسبة لما في نفوس ارباب الدنيا. والا فان العبد يعطي تارة ويمنع اكثر. العبد يعطي مرة واكثر من مرات يمنع. ويعطي كرها يعطي - 00:15:18

ماذا؟ مكرها يعني. والبخل عليه اغلب. واحضرت الانفس الشح وبالنسبة لحالي هذه فليس عطاء بعظيم. حتى لو اعطى عطاء لن يكون عظيما كعطاء الله عز وجل تعالى الله عنا عن عطاء العبد. واما ما يعطيه الله عباده فهو دائم مستمر - 00:15:45

يجود من النوال قبل السؤال. يجود ان يعطي بالنوال اي بالمطلوب قبل السؤال يعطيك قبل ان تسأله هل انت سألت الله ان يجدد لك خلايا الدم في جسدك ان يجعل قلبك يعمل. هذا يعطيك قبل من الذي يقوم على هذا. هذا يعمل بدون ان تطلب من الله عز وجل ولا تطلب. هل هل من - 00:16:05

لا احد يدعو بهذا الدعاء مثلا يقول يا رب آآ آآ اجعل قلبي يعمل. لا احد يدعو بهذا. وهذا اهم اهم رزقي. لانه لو الامامة ستموت يا رب جدد اللي خلايا في دمي مثلا يكون كل يوم بتخلق لا ادري كم مليار خلية في دم وهكذا. كل هذا عطاء قبل النوايا. عطاء قبل السؤال او بدون سؤال اصلا. من حيث - 00:16:25

وضعت النطفة في الرحم فنعمه على الجنين في بطن امه ضارة. ضارة يعني ماذا متتابع كثيرا من دار اللبن؟ ضر اللبن اي تتابع وكثر يربيه احسن تربية. يربي الجنين ماذا؟ احسن تربية - 00:16:45

فاذا وضعت امه عطف عليه والديه. يعني امه تحفظه اكثر من نفسها. الرحمة التي وضعها الله في قلب الام حتى في قلب الحيوان الحيوان يضحي بنفسه من اجل ولده. ورباه بنعمه حتى يبلغ اشده. رباه هنا معناها ماذا؟ ما معناه رب هنا - 00:17:03

معناها الزيادة في البدن. التربية في لغة زيادة اصلا. ربها بينام يعني ماذا؟ اطعمه حتى كبر يتقلب في نعم الله مدة حياته فاذا كانت حياته على الايمان والتقوى ازدادت نعم الله تعالى عليه اذا توفاه - 00:17:23

اضعاف اضعاف ما كان عليه في الدنيا من النعم. اي نعم نعم. لأ. لأ اذا كانت حياته على الايمان والتقوى. ازدادت نعم الله عليه اذا توفاه. الجنة. الجنة. اضعاف اضعاف ما كان عليه في الدنيا من النعم. نعم - 00:17:43

ان لا تقارن بنعم الدنيا. التي لا يقدر قدرها الا الله. مما اعده الله تعالى لعباده المؤمنين المتقين. يعني ما يعطيك الله في ان لو ان الله خلقنا لك في الجنة ستكون صحيح البدن لا تمرض ولا تموت وتأكل نفس الفول الذي تأكله في الدنيا هذا كان اعظم نعيم. فكيف اذا - 00:18:05

يقال لك في الجنة صوتك نعيما ليقالا بنعيم الدنيا. واجعلك صحيح البدن وكذا. وكل ما ينال والعبد في الدنيا من النعم. وان كان

بعضها على يد هو باذن الله وارادته واحسانه الى عبده. لان هذا المخلوق اصلا لا يملك هذه النعمة التي اعطاها لك. نعم. لان النعمة - 00:18:25

اكبر حاصل في ماذا؟ فيما يخلقه الله للعباد من اشياء ينتفعون بها. من طعام وشراب ومسكن وملبس. وكل هذه الاشياء مخلوقة والناس لو كان عندهم اموال الدنيا ومنع الله خلقه لن ينتفعوا بشيء. ففي النهاية ماذا؟ النعم راجعة الى ما خلق الله عز وجل وليس الى عطاء العبد ما العبد الا سمك - 00:18:45

فان الله تعالى هو المحمود على النعم كلها فهو الذي شاءها وقدرها واجراها عن كرمه وجوده وفضله. عن هنا سببيا يعني اجراء بسببي كرمه وجوده وفضله عنداك معانا فله النعمة - 00:19:03

وله الفضل وله الثناء الحسن قال تعالى ومن بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. تجأرون اي فترفعون اصواتكم بالدعاء يعني. وقد يمنع تعالى عبده اذا - 00:19:20

لحكمة وعلم بما يصلح عبده من العطاء والمنع وقد يؤخر ما سأله عبده لوقته المقدر او ليعطيه اكثر. فتبارك الله رب العالمين. فلا يلزم اذا دعوت ان يستجاب لك معنى ان يتحقق سؤلك. لان حصر الاجابة في تحقيق الطلب هذا جهل. انتم تعلمون الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال - 00:19:34

ها اذا سأل اذا دعا العبد دعوة اعطاها الله باحدى ثلاثمائة سلاسة ها؟ اما ان تعجل له في الدنيا واما ان تدخر له في الاخرة واما ان يصرف انه من السوء مثلها. هي ثلاثة. الاجابة ليست فقط في تحقيق المطلوب يعني - 00:20:01

هذا تعجل له في الدنيا هذه التي يعرفها الناس. طب لم تحدث تدخر له في الاخرة ثوابا اعظم. لان الله يعلم انه لو اعطاه هذا في الدنيا سيكون سببا في في فساده - 00:20:20

او يصرف عنه من السوء مثلها. يصرف الله عنه مصيبة اخرى حادث سيارة مثلا كان سيقع فيه فيحفظه الله بسبب هذه الدعوة لو يكون هذا افضل له. نعم. فقال قوله لمسلم - 00:20:30

قوله لمسلم وليعظم الرب اي في سؤاله لربه حاجته. فانه يعطي العظائم كرما وجودا واحسانا. نحن لأ يعني يطلب طلبا عظيما لا يستحي ان يطلب كثيرا. انت لو طلبت من المخلوق مثلا شخص غني - 00:20:46

الفقير ذهب الى الشخص الغني جدا فقال له الغني خذ ما تريد والفقير سيستحي يقول خلاص اعطيني الفا. لا يقول له هات مليار نعم الله عز عندما تطلب منه لا تطلب شيئا بسيطا. مم. اطلب شيئا عظيما - 00:21:06

فان الله لا يتعظمه شيء. اطلب شيئا عظيما. فان الله لا يتعاظمه شيء. يعظم رغبة ان يزيد في طلبه. نعم فان الله تعالى لا يتعاظمه شيء اعطاه. اي ليس شيء عنده بعظيم. وان عظم في نفس المخلوق. لان سائل المخلوق لا يسأله - 00:21:21

الا ما يهون عليه بذره بخلاف رب العالمين فان عطاءه كلام. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فسبحان من لا يقدر الخلق. من لا يقدر الخلق من لا يقدر الخلق قدره لا اله غيره - 00:21:40

لا رب سواه. هناك معنى اخر ثالث مذموم ذكره الشيخ ابن عثيمين في مسألة التعليق. الحديث ورد فيه معنيان. ما هما المعنيين؟ مرة اخرى؟ ها اللهم اغفر لي ان شئت. قلنا هذا ممنوع محرم. لماذا؟ لوجود معنيين في هذا المعنى الاول وماذا؟ نعم. نقص. الاكراه. والثاني ماذا - 00:22:00

كان الله لا يقدر العذاب. المعنى الثالث هو هذا يشعر باستغناء العبد فهمت؟ عندما تقول لشخص مثلا ان شئت ان تعطيني هدف فاعطيني. معنى ذلك اذا لم تعطني لن تكون لك مشكلة كبيرة لي. فهمت؟ يشعر باستغناء العبد كأنه ماذا - 00:22:20

لا يحتاج الى هذا الامر والعبد فقير الى الله فقولك ان شئت كانك تقول يا رب اني لا احتاج الى ما تعطيني. انت حر اعطيني او لا تعطيني. فهمت؟ ازا كانه يشعر باستغناء العبد والعبد فقير قال تعالى يا ايها الناس انت - 00:22:37

الفقراء الى الله. نعم. فيه اكراه كيف يكون معناه ان شئت فيه اكراه؟ عندما تقول لشخص ان شئت اعطني هذا لماذا تقول له هذا؟ حتى لا لو كنت اعلى منه. لو قال الملك للوزير اعطيك مثال. هم. الملك يقول للوزير. ان شئت ايها الوزير - 00:22:50

نعم فافعل كذا. لماذا يقول له هذا ان شئت؟ لانه الوزير قد يظن ان الملك لي قال له افعل كذا. يظن انه لابد ان يفعل لان الملك يستطيع ان يكرهه. فهمت - 00:23:07

عليك بالمشيئة في حق العبد قد يظن ان العبد مكره على هذا الفعل. فانت تقول له ان شئت حتى ترفع عنه ظن الاكراه. فهمت كما مسلت بمثال المالك والوزير. يعني اعطيك مثال اعطيك مثال مثال اخر. قول النبي عليه الصلاة والسلام لبريرة - 00:23:17

دي بريرة عندما آآ اعتقت اصبحت هي حرة. وزوجها كان ماذا عدت والامة اذا كانت متزوجة من عبد وهي اعتقت اصبحت حرة من حقي ان تفسخ النكاح دي مخيرة بان تفسخ النكاح تترك زوجها وبعد ان تبقى معه. فهي اردت ان تفسخ النكاح. وزوجها كان يحبها. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لها لو راجعتيه - 00:23:38

يعني ابقي معه فقالت له تأمرني استفسرت. ظنت ان طلب النبي منها طلب من هذا امر لانه طلب من الاعلى الى الادنى. فقال لا انما انا شافع. فقالت لا حاجة لي به. لا اريده - 00:24:04

لان الطلب من الاعلى للادنى الاصل انه يكون ماذا؟ القراءة. فيه اكراه يعني اه. فانت عندما تقول ان شئت كانك تقول يا رب هناك من هو فوقك يكرمك فهمت المعنى؟ والله المعنى كانه يغير الله. ما هو يخير الله لانك مستغني هذا المعنى الثالث الذي ذكره الشيخ ابن عثيمين - 00:24:15

كانك انما انت مخير مع ذلك اننا نحتاج الى هذا. طيب. واحيانا من لا يقدر سبحان من لا يقدر هذا معنى قوله تعالى ماذا؟ وما قدروا الله حق قدره. يعني الخلق لا يعلمون منزلة الله وعظمته - 00:24:35

الله عز وجل عظيم سبحانه وتعالى لا تعظمه شيء. لو علمت قدر الله لعظمت المسألة. لو علمت قدر الله ما علقت الدعاء بالمشيئة. ما قلت اللهم اغفر لي ان شئت. لو علمت - 00:24:55

قدر الله. الناس لا يعلمون قدرا. وقال تعالى ما قدروا الله معنى قدره وحق قدره. يعني لم ينزله حق منزلته. لم ينزله حق منزلته. لم يعلم كماله وتعالى. فالله عز وجل غني لا يتعاظموا شيء. فلقلت اللهم اغفر لي ان شئت كانك تقول ماذا؟ كانك تقول يا رب انت فقير لا تستطيع ان تعطيني. انت فقير لا تستطيع ان تعطيني. انت - 00:25:05

آآ قد يكرهك غيرك. نعم. فسبحان الله بعد. سبحان التعظيم. تنزيه لله. سبحان الله عز وجل الذي ما قدره الناس حق قدره لو علموا حق قدره سبحانه وتعالى اللي عظموه سبحانه وتعالى نعم - 00:25:25

في مساء للاولى النهي عن الاستثناء بالدعاء. ثانية بيان العلة في ذلك سادسة قوله ليعزم المسألة الطبيعة هي عذاب الركبة الخامسة والتعليل لهذا الامر التعليل هو مانه فان الله لا مكره له - 00:25:41

التعليل فان الله لمكره لمكره اهله. طيب هناك اشكال مثلا في حديث ماذا؟ حديث الاستخارة دعاء الاستخارة اوه طب كيف نجيب عن هذا؟ او ما هو الاشكال اولا متى تقول في دعاء الاستخارة؟ اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير منه هو خير لي. ان كنت تعلم - 00:26:08

كقولك اللهم اغفر ان شئت ام لا لا تعليق بالمشيئة غير التعليق بالعلم. ما هو الله يعلم. سبحانه وتعالى. فهمت؟ فانت تدعو الله عز وجل اللهم ان كنت تعلم ان هذا - 00:26:33

هو خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاخدله ويسره لي. انت تعلم ان الله يعلم فالطالب بالعلم ليس منه اما الطالب بالمشيئة هو الذي يفهم منه ماذا؟ الاكراه او النقص في القدرة او عدم احتياج العبد لله. بخلاف ماذا التعليق بالعلم؟ فهمت هذا المعنى؟ فالطالب بالعلم ليس داخلا في هذا - 00:26:47

لكن الطالب بالمشيئة وبالارادة. كما تقول اللهم اغفر لي ان اردته نفس المعنى. هذا منهي عنه ايضا. اما الطالب بالعلم لا بأس به. نعم. ان كنت تعلم ان كنت تعلم. ان كنت تعلم ليس معنى الشك. نعم. الله يعلم. فهمت؟ ولكن تقول يا رب انت تعلم ان هذا الامر خير؟ فانا ادعوك ان تيسره لي - 00:27:07

وان تقدره لي وان تبارك لي فيه. نعم! وان كنت تعلم انه شر فاصرفه عني واصرفه عني. ابعده عني. لا تقدره لي تعليق بالعلم ليس

معناه ان العبد يشك في علم الله. انما المعنى انك تدعو الله عز وجل وتتوسل اليه بماذا؟ بعلمه. تتوسل اليه - 00:27:28
ان كان يعلم ان هذا الامر خير ان ييسره لك والعكس نعم - 00:27:49